ابن مسعود رضي الله عنه ان الصديق رضي الله عنه دعي ابنه يعني عبد الرحمن يوم احد الي
البراز وهو حالف ماهنا الا ان يقال انه هنا يجوز وقوع كل من الامرين اي طلب المبارزة
من الصديق رضي الله عنه لولده عبد الرحمن وطلب المبارزة من عبد الرحمن لوالده الصديق
وقد وقع للصديق رضي الله عنه ان العرب لما ارتدت بعد موته صلي الله عليه وسلم
خرج مع الجيش شاهرا سيفه فاخذ علي كرم الله وجهه بزمام راحلته وقال له الي
اين يا خليفة رسول الله صلي الله عليه وسلم اقول لك كما قال لك رسول الله صلي الله
عليه وسلم يوم احد شم سيفك ولا تفجعنا بنفسك وارجع الي المدينة فوالله لين فجعنا بك
لا يكون للاسلام نظام ابدا فرجع وامضي الجيش **وفي اول** الامر جالت خيل المشركين
علي المسلمين ثلاث مرات وكل ذلك تنضح بالنبل فترجع مغلولة اي بالقا متفرقة
وحمل المسلمون علي المشركين فنهكوهم اي اضعفوهم قتلا فلما التقي الناس وحميت الحرب
قامت هند في النسوة اللاتي معها واخذن الدفوف يضربن بها خلف الرجال ويقلن **ويها**
ويها بني عبد الدار ويها حماة الادبار ضربا بكل بتار اي ويها كلمة اغرا وتحريض كما يقول
دونك يا فلان والادبار الاعقاب اي الذين يحمون اعقاب الناس والبتار السيف
القاطع ويقلن نحن بنات طارق نمشي علي النمارق مشي القطا النوارق اي الحذاق والمسك
في المفارق والدر في المخانق ان تقبلوا نعانق ونفرش النمارق او تدبروا نفارق فراق
غير وامق والطارق النجم قال تعالي والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب
وقيل له وجل اي نحن بنات من بلغ العلو وارتفاع القدر كالنجم **و**اعترض بانها لو ارادت
النجم لقالت نحن بنات الطارق **ثم** رايت ان هذا الرجز لهند بنت طارق وحينئذ فليس المراد
بطارق النجم وانما هو الرجل المعروف كانها قالت نحن بنات طارق المعروف بالعلو والـ
وعن بعضهم قال جلست بمكة وورا الضحاك فسئل عن قول هند يوم احد نحن بنات ط
ما طارق فقلت هو النجم فقال لي كيف ذلك فقلت له قال الله تعالي والسماء والطارق وما ادراك
ما الطارق **و**النمارق الوسائد الصغار والمراد نفرش ما تجلس عليه الوسائد مع جعلها
والوامق المحب اي فراق غير محب لان غير المحب لا يرجع اذا اعرض بخلاف المحب ومن
قيل غضب المحب في الظاهر سحابة صيف وفي الباطن كسحابة صيف **قال** وكان صلي الله
عليه وسلم اذا سمع ذلك اي تحريض هند بما ذكر يقول اللهم بك احول بالحاء المهملة اي امنع
وبك اصول وفيك اقاتل حسبي الله ونعم الوكيل انتهي اي وفي رواية كان صلي الله عليه وسلم
اذا لقي العدو قال اللهم بك اصاول وبك احاول اي اطالب **وقاتل** ابو دجانة رضي الله
عنه حتي امعن في الناس **فعن** الزبير رضي الله عنه قال وجدت اي غضبت في نفسي ما
حين سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم السيف اي الذي قال فيه صلي الله عليه وسلم من ياخذه
بحقه ثلاث مرات وانا ابن عمته صفية فمنعنيه واعطاه ابا دجانة فقلت والله لانظرن ما يصنع
فاتبعته فاخرج عصابة حمرا اي اخرجها من ساق خفه وكان مكتوبا علي احد طرفيها
نصر من الله وفتح قريب وفي الطرف الاخر الجبانة في الحرب عار ومن فر لم ينج من
النار فعصبها راسه فقالت الانصار اخرج ابو دجانة عصابة الموت اي لانهم كانوا
يقولون ذلك اذا تعصب بها لحمل لا يبقي احدا الا قتله وكان اذا حمل ذلك السيف ليحده
اي يحده بالحجارة ولم يزل يضرب به العدو حتي انحني وصار كانه منجل **وكان** رجل من

المشركين

المشركين لا يدع لنا جريحا الا ذفف عليه اي اسرع قتله فدعوت الله ان يجمع بينه وبين ابي دجانة
فالتقيا فاختلفا ضربتين فضرب المشرك ابا دجانة رضي الله عنه فاتقي بدرقته فعضت
الدرقة علي سيفه وضربه ابو دجانة فقتله ثم رايته حمل بالسيف علي راس هند ابنة عتبة
زوج ابي سفيان وقيل غيرها ثم رد السيف عنها قال ابو دجانة رايت انسانا يحمس الناس
اي بالسين المهملة حمسا شديدا اي يشجعهم وبالشين المعجمة يوقد الحرب ويثيرها فصمدت
اليه فلما حملت عليه السيف ولول اي دعي بالويل اي قال يا ويلاه فعلمت انها امراة فاكرمت
سيف رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اضرب به امراة **وقاتل** حمزة بن عبد المطلب
قتالا شديدا ومر به سباع بن عبد العزي فقال له حمزة هلم اي اقبل يا ابن مقطعة البظور
لان امه ام انمار مولاة شريق والد الاخنس كانت ختانة بمكة **اي وفي** البخاري يا سباع
يا ابن ام انمار مقطعة البظور اتحاد الله ورسوله اي تحاربهما وتعاندهما **وفيه** انهم لما
اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز فخرج اليه حمزة فشد عليه مثل التقيا في
ضربه حمزة فقتله وفي رواية فكان كامس الذاهب اي وكان تمام واحد وثلاثين
قتلهم حمزة **وفيه** انه سيأتي عن الاصل وقتل من كفار قريش يوم احد ثلاثة وعشرين
رجلا **و**كان حمزة رضي الله عنه لياخذ درعه قال وحشي غلام جبير بن مطعم اني لانظر
الي حمزة يهد الناس بسيفه يهد بالدال المهملة يهدم وبالمعجمة يقطع اي وقد عثر حمزة
رضي الله عنه فانكشف الدرع عن بطنه فهززت حربتي حتي اذا رضيت منها دفعتها
عليه فوقعت في ثنته بالمثلثة وهو موضع تحت السرة وفوق العانة وفي لفظ شدوته
حتي خرجت من بين رجليه فاقبل نحوي فغلب فوقع وامهلته حتي اذا مات جئته فاخذت
حربتي ثم تنحيت الي العسكر ولم يكن لي في شي حاجة غيره اي وفي لفظ اخر كان حمزة رضي
الله عنه يقاتل بين يدي رسول الله صلي الله عليه وسلم بسيفين وهو يقول انا اسد الله
فبينا هو كذلك اذ عثر عثرة وقع منها علي ظهره فانكشف الدرع عن بطنه فطعنه وحشي
الحبشي بحربته **ثم** لما قتل اصحاب لوا المشركين واحدا بعد واحد ولم يقدر احد ان
يدنو منه انهزم المشركون وولوا لا يلوون علي شي ونساؤهم يدعون بالويل بعد فرحهم
وضربهم بالدفوف والغنا بالدفوف وقصدن الجبل كاشفات سوقهن يرفعن ثيابهن
وتبع المسلمون المشركين يضعون فيهم السلاح وينتهبون الغنائم ففارقت الرماة
محلهم الذي امرهم صلي الله عليه وسلم ان لا يفارقوه وخالفهم اميرهم عبد الله ابن
جبير فقالوا والله انهزم المشركون فما مقامنا هاهنا وانطلقوا ينتهبون وثبت
عبد الله ابن جبير مكانه وثبت معه دون العشرة وقال لا اجاوز امر رسول الله
صلي الله عليه وسلم **فنظر** خالد بن الوليد الي خلا الجبل من القوم الرماة وقلة من
بقي منهم فكر بالخيل ومعه عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنهما فانهما اسلما بعد ذلك
فحملوا علي من بقي من الرماة فقتلوهم مع اميرهم عبد الله بن جبير اي ومثلوا به من
كثرة طعنه بالرماح خرجت حشوته واحاطوا بالمسلمين فبينما المسلمون قد شغلوا
بالنهب والاسر اذ دخلت خيول المشركين تنادي فرسانها بشعارها يا للعزي
يا لهبل ووضعوا السيوف في المسلمين واختلط المسلمون وصار يضرب بعضهم بعضا
من غير شعار اي من غير ان يا لوا بما كانوا ياتونه في الحرب يتعارفون به في ظلمة

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)